

رحيل صباح الإنسانية د. محمد السريحي



استيقظ العالم صباح الثلاثاء على صباح ليس كأى صباح إنه صباح برؤية ليل مظلم ، فَمَقَدَ العالم به الشيخ صباح الأحمد ذلك الوجه المضيء المبتسم الذي حمل هموم وطنة الكويت وهموم أمته العربية والإسلامية على عاتقه وكان يسعى دوماً أن يدفع الخطر عنهما ، منذ تقلده حقيبة نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون عام 1963م وأخذ يعمل على بناء العلاقات الدولية على المستوى العربي والعالمى وشارك بالعديد من القضايا منها قضية فلسطين وجروب مصر الاستنزاف والحرب الأهلية بلبنان ، وأيضا خلال تأسيس مجلس دول الخليج العربي كان محور حراك مع أخوته وزراء الخارجية وأيضا حاول جاهداً تهدئة الوضع عند تجيش صدام لقواته على حدود بلدة ولكن فشلت المحاولات ، وهنا ارتحل صباح شرقاً وغرباً لحماية وطنة وتجنبيه المهالك والأذى ، ورحمه الله كان دوماً يشارك في معالجة قضايا أمته العربية والإسلامية والدولية ، وبعد وفاة أمير الكويت الشيخ سعد العبدالله تولى قيادة دفعة سفينة وطنه الكويت عام 2006 ليخوض بهم مرحلة بناء وتقريب الأفكار والآراء لأبناء مجلس التعاون ، وحاول جاهداً ردع الصدع في قضية دولة قطر مع دول مجلس التعاون ولكن لم يشاء الله.

وسوف تبقى ذكرى رحيل رجل السلام صباح الأحمد الجابر الصباح ذكرى مؤلمة في قلوب أبناء الكويت وأبناء مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي والعالم بأسرة إنه رجل عمل للسلام والتسامح بين الشعوب ولكنها سنن الله بخلفة فرحم الله صباح وأدخله فسيح الجنان وأعان الله الأمير الشيخ نواف الأحمد الصباح على الأمانة وإكمال مسيرة البناء للكويت وحفظ الله الكويت ووطننا وقيادة وشعبنا.

د. محمد عيد السريحي

مستشار موارد بشرية ورئيس مجلس ديوانية السريحي للإبداع